

وبشر المختفين

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:23

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:51

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واحبتو الى ربهم - 00:01:14

اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون في هذه الاية الكريمة ذكر الله سبحانه وتعالى ثلاث صفات اول هذه الصفات الایمان بالله تعالى ان الذين امنوا وثاني هذه الصفات العمل الصالح - 00:01:42

وثالث هذه الصفات الاخبار الى الله عز وجل وفي اية اخرى يبشر الله سبحانه وتعالى عباده المختفين ويذكر بعض صفاتهم فيقول ربنا سبحانه وتعالى وبشر المختفين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:02:08

والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون المختب ل مكانة عظيمة في دين الاسلام وصفة الاخبار من الصفات التي سألها خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم كما صح عنه عليه الصلاة والسلام - 00:02:40

فيما رواه الترمذى وابو داود وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ربي انصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي - 00:03:13

واهديني ويسر الهدى الي اللهم اجعلنى لك ذكارا لك شكارا لك مطوعا اليك مختبنا اوها منيما فمما سأله النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون مختبنا الى الله عز وجل - 00:03:39

فما هو الاخبار ومن هو المختب الاخبار معشر الكرام مأخذ من الخبر والخبر هي الارض المطمئنة فالارضي انواع هناك ارض شامخة مرتفعة صعبة المنال وصعبة المرتفق وهناك ارض مطمئنة سهلة - 00:04:10

والماء اذا نزل والمطر اذا هطل تجده يتوجه وينساق الى الارض المطمئنة يتحدى من كل صوب ومكان وتتجدد يتجمع في الارض المطمئنة في الارض الخبر وكذلك القلوب فالقلب المتكبر الذي - 00:04:41

رفع نفسه فوق منزلتها ولم يعرف قدر نفسه وشمخ بانفه وتكبر على ربها سبحانه وعلى خلقه حرم من العلم والايمان ونتيجة لذلك حرم من جنة الرحمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:12

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبير فخاف بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وظنوا الكبر هو حسن الملبس والمظاهر فقالوا يا رسول الله ان احدهنا - 00:05:43

يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مصححا لهم المفهوم ومبينا المعنى الحقيقي للكبر فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال فالجمال في اللباس والملابس - 00:06:10

لا ينافي التواضع لله سبحانه وتعالى ثم حصر النبي صلى الله عليه وسلم الكبر في صفتين فقال عليه الصلاة والسلام الكبر مطر الحق

وغمط الناس الكبر بطر الحق اي رده - 00:06:36

فيعرف الانسان الحق وتظهر له دلائله ويستبين له فيقصد عنه ولا يقبله هذا هو الكبر بعينه والصفة الثانية احتقار الناس وغمطهم وان
يرى في قلبه انه افضل منهم ويا ليت شعري - 00:07:03

الكبر بما اجتهدت فيه محرم كأن تتكبر على الناس بعلمك فما بال من يتکبر على الناس بما لا يد له فيه كأن يكون من بلد معين او من
جنس معين - 00:07:35

او من اسرة معينة تتکبر على ماذا هل هذا هو اختيارك؟ هل انت الذي اخترت اسرتك او بلدك او جنسیتك او شكلك او لونك
فوالله انه مع انه من المحرمات - 00:07:57

هو من الحمق والغفلة فكيف يتکبر الانسان بما لا يد له فيه ولا اختيار لذلك عشر الكرام حرمت الشريعة الكبر والتکبر وان يرى
الانسان نفسه خيرا من غيره لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

جالسا مع اصحابه في يوم ما فرأى بعض اصحابه رجلا باشارة حسنة على فرس ومركب فاره فقالوا والله ان هذا الانسان حري اذا
تكلم ان يسمع واذا خطب ان يزوج - 00:08:50

وبدوا بالثناء عليه ثم مر رجل رثوا الثياب ليس بذى شارة حسنة عليه اسماء من ثياب فقالوا نقىض ما قالوا في الاول وقالوا وهذا
والله حري اذا تكلم الا يسمع له - 00:09:21

واذا خطب الا يزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما كشفه الله سبحانه وتعالى له من الغيب فقال ان هذا اي هذا المسكين خير
ليس فقط من هذاك لا - 00:09:46

خير من ملي الارض من هذا لو نسخت من هذاك اللي انت معجب فيه على عدد سكان الارض فووضعتهم في كفة ووضعوا الآخر في
كفة لوزنهم هذا الاخر لان معايير الله سبحانه وتعالى تختلف - 00:10:05

عن معايير السفهاء من خلقه الذين يقيسون الناس بالاشكال والمادة اما الله سبحانه وتعالى فعنده الخيرية تختلف عنا او عن بعضنا
فإن الله سبحانه وتعالى يحب العبد الطائع المنيب الصالح - 00:10:29

مهما كان شكله او جنسه او لونه او ماله وبيغض نقىض ذلك. مهما كان شكله او جنسه او ماله اذا عشر الكرام المختبىء الذي استحق
البشارة من الله سبحانه وتعالى وبشر المختبىءين - 00:10:52

هو المتواضع الى الله المتواضع الذي لا يرى في نفسه فضلا او ميزة على غيره من خلق الله وهو الذي جمع صفتين فعبارات السلف في
تفسير المختبىءين تدور حول صفتين اثنتين - 00:11:12

الاولى التواضع والثانية السكون والخشوع فالذى اخبت الى الله وسكن قلبه لله استقر فلم تهزه حوادث الدهر ولا صوارف الزمان ولا
يؤثر فيه مدح المادحين ولا قدح القادحين لانه علق قلبه بالله عز وجل - 00:11:37

فكان من نتيجة ذلك ان قال الله سبحانه وبشر المختبىءين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم لا يهتز قلبه الا لله سبحانه لا يأبه قلبه لغيره
فإن الإنسان المتعلق بالشيء - 00:12:08

علامة تعلقه هو اهتزاز القلب عند ذكره يفرح يطرب اذا ذكر محبوبه وتتجدد مستعدا لان يجلس بالساعات الطوال وينسى طعامه
وشرابه اذا ذكر محبوبه او شهد محبوبه اما المختبىء فلا يحصل له ذلك الا اذا ذكر محبوبه وهو الله سبحانه وتعالى - 00:12:32

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والوجل هو الخوف المقاوم بالهيبة والمحبة. ليس الخوف السلبي الذي يخاف الانسان منه من الضرر
لا هو الخوف الممزوج بالهيبة والمحبة والاجلال والصابرين على ما اصابهم. لان قلبه ساكن مهما حصل له - 00:13:07

من خير او شر هو مطمئن القلب بالله. صابر على اقدار الله ونتيجة لذلك والمقيم الصلاة المختبىء لا يفوت الصلاة. لماذا لان الصلاة هي
الصلة بينه وبين محبوبه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:13:39

فلذلك محبة الله تعالى ليست كلاما يقال باللسان وليس دعوات الدعاء وانما هي افعال ومن اعلى هذه الافعال وابرز هذه العلامات
في محبة الله الحرص على لقاء الله وذلك في الصلاة - 00:14:09

لذلك المثبت مقيم للصلة في اوقاتها لا يتأخر عنها يقيم اركانها وشروطها بل يتلذذ بها والمقيم الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ليس متعلقا بالدنيا وعلامة عدم تعلقه بالدنيا انه ينفق ويحسن على خلق الله - 00:14:31

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم من فظه وان يرزقنا واياكم قلوبنا مؤمنة مختبة. وان يجعلنا واياكم من الذاكرين الشاكرين انه ولد ذلك القادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:14:59
الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين عشر الكرام هذه الصفة صفة الاخبارات وان يكون الانسان من المثبتين امر عظيم - 00:15:21

يستحق من الواحد منا ان يبذل له من وقته ومن جهده تفكيرا واجتهادا للوصول الى هذه المنزلة وذلك لان الانسان صاحب الهم هو الذي يعمل لهم فالناس نوعان صاحب هم وخالي من الهم - 00:15:43
صاحب الهم هو الذي سيطر على تفكيره هدف معين وهذا الهدف كانه يراهرأي العين فتجده يأكل معه ويشرب ويصبح معه ويمسي بل ينام معه حتى يراه في منامه وتتجدد لسانه - 00:16:15

اذا جلس مع احد من اصحابه يلهج به وتتجدد افكاره تدور عليه وتتجدد خططه تبني عليه قبل وبعد. لانه هو الاصل ولا يجعله على هامش حياته هذه الصفة عشر الكرام وهذا الهم - 00:16:41

لا يليق الا بهم الاخرة لا يليق هذا الا بهم الاخرة. ان يجعل الانسان في قلبه تفكيرا دائما كيف ارضي الله سبحانه وتعالى؟ كيف اصل الى هذه المنزلة؟ فتدور حياته على هذا - 00:17:08

فان كان بعيدا عن هذا سعي وهاجر بقلبه الى الله سبحانه فان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان المهاجر من هجر ما نهى الله عز وجل عنه الهجرة القلبية اسمى واعظم من الهجرة البدنية - 00:17:26

ومن خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله لا تصل الى غاية مبتغاك والى ذروة سنام مرادك ولكن الله سبحانه وتعالى مطلع على قلوبنا - 00:17:52

ويعرف صادقنا من كاذبنا لا تخفي عليه خافية سبحانه وتعالى فعلينا عشر الكرام ان نظهر الصدق وان نعزز داخلنا ان نتوجه الى الله سبحانه وتعالى والله عز وجل قال في كتابه الكريم والذين جاهدوا فينا - 00:18:15

لنهدينهم سبلنا ووعد الله سبحانه وتعالى ان ييسر لعباده الصالحين اليسرى وذلك عشر الكرام بسبب صدقهم مع الله كما جاء عن بعض الصحابة رضي الله عنهم قبل معركة غزوة من الغزوات - 00:18:41

وقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني اريد في هذه الغزوة ان اضرب بسهم من ها هنا ليخرج منها هنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الله يصدقك - 00:19:04

فلما رأي بعد المعركة لم يجاوز السهم موضع اصبعه اذا عشر الكرام نحن لا نتعامل مع بشر مثلنا يخفي عليهم كثير من خلجان نفوتنا لا نحن نتعامل مع من خلقنا - 00:19:23

بل هو اقرب اليها من انفسنا. نفسك احيانا تخفي عليك احيانا كثيرة تخفي عليك نفسك. لكنها لا تخفي على الله. فتحتاج اذا ان نثبت الى الله. هذا هو اصل الاخبارات - 00:19:43

ان تسلم زمامك الى الله والا ترى في نفسك فضلا وانك قادر كما يحاول اليوم بعض الناس ان ينموا الذاتية في الانسان. انت قادر انت مستطيع. كرر هذه الكلمة عشر مرات. اطلق الوحش - 00:20:00

الذي في داخلك هذه كلها معاني تنافي الاخبارات الاخبارات ان تتذلل بين يدي الله وان تخرج من حولك وقوتك الى حول الله عز وجل وقوته. فتكثر من ذكره وتسلم زمامك له - 00:20:17

ومن صدق في هذا صدق الله معه وان الله البشري في قوله عز وجل وبشر المثبتين. فالامر كله يدور حول الصدق مع الله سبحانه وتعالى. وتسليم الزمام الى الله عز وجل - 00:20:35

وينتاج عن ذلك العمل الصالح. والاجتهاد والتمسك بما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واعلموا ان الحياة

مؤقتة وان الزمن لا يقف وان له نهاية سينتهي اليها - 00:20:54

فاما انتهت هذه النهاية واناس يحمدون العاقبة. واناس يقولون ليتنا وليتنا. نسأل الله عز وجل ان يذيقنا واياكم لذة العاقبة وان يختم لنا ولكم بالحسنى وان يجنبنا واياكم ما دون ذلك انهولي ذلك والقادر عليه. اللهم اصلاح قلوبنا - 00:21:13

اللهم اصلاح قلوبنا. اللهم اصلاح قلوبنا وانر بصيرتنا. وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيما الا سترته ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين - 00:21:35

اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينيين. وشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتنا او موتي المسلمين اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين - 00:21:59

بسوء فاشغله في نفسه. واجعل تدبیره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم ارفع البلاء عن اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين اللهم ارفع البلاء عن اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين وفي كل مكان. اللهم عليك بعدهم - 00:22:21

عدوك عدو الدين. اللهم عليك بالصهابنة المعذبين. اللهم طهر المسجد القصى من دنسهم. يا رب العالمين. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم زلزل الارض تحت اقدامهم. اللهم بث الشقاوة في قلوبهم. واخرجهم من بلادنا يا رب العالمين - 00:22:41

عبد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون اذكروا الله يذكركم واسکروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:23:01